كوريا الجنوبية تعرب عن ارتياحها لنتائج القمة الأميركية- الصينية

سيئول / وكالات

أعربت كوريا الجنوبية امس الخميس عن ارتياحها وتقديرها لنتائج لقاء القمة الأميركية-الصينية التي عقدت في واشنطن امس حيث اتفق الجانبان على ضرورة اجراء حوار صادق وبناء بين الكوريتين. ونقلت وكالة الانباء الكورية الجنوبية (يونهاب) عن مسؤول كوري رفيع قوله"ان الجانبين الأميركي والصيني اتفقت آراؤهما على بذل جهودهما من اجل إحلال السلام والاستقرار وتخفيف حدة التوتر والاخلاء النووي في شبه الجزيرة الكورية".

وعقد الرئيس الامركي باراك أوباما والزعيم الصيني هو جينتاو مؤتمر القمة امس في واشنطن وتطرقا لعدد من القضايا من بينها مسألة ازدياد حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية والاستفزازات العسكرية الاخيرة لبيونغ يانغ ضد جارتها الجنوبية بالاضافة الى برنامجها النووي.

واتفق الجانبان في بيان مشترك بعد لقائهما على بذل الجهود المشتركة والمستمرة لحل قضية شبه الجزيرة الكورية وضرورة اجراء الحوار الصادق والبناء بين الكوريتين مؤكد ضرورة تحسين العلاقات بين الكوريتين.

واوضح البيان ان البلدين اتفقا على ان نزع الاسلحة النووية في شبه الجزيرة الكورية عنصر حاسم لحفظ السلام في شمال شرق آسيا واكدا ايضا ضرورة اتخاذ اجراءات ملموسة وفعالة لتحقيق ذلك وتنفيذ الاتفاقيات الواردة في البيان المشترك الصادر في ١٩ سبتمبر/ أيلول.

وأضاف البيان ان الجانبين اعربا عن قلقهما من برنامج تخصيب اليورانيوم الذي كشفت كوريا الشمالية النقاب عنه في الفترة الاخيرة ويعارضان جميع الأعمال التي تنتهك البيان المشترك والالتزامات الدولية ويحثان على استئناف المحادثات السداسية في وقت مبكر للتطرق الى القضايا المتعلقة بهذا الشأن وغيرها.

ومن المنتظر أن يزور نائب وزيرة الخارجية الأميركية جيمس ستاينبرغ كوريا الجنوبية الأسبوع القادم لشرح نتائج القمة الأميركية- الصينية. ومن المتوقع ان يقدم المسؤول الأميركي خلال زيارته شرحا للتنسيق مع حكومة سيئول حول استئناف المحادثات السداسية واتجاه الحوار بين الكوريتين.

واوضح مصدر حكومي كوري جنوبي انه يجري حاليا اعداد وترتيب جدول زيارة ستاينبرغ وانه سيتم خلال زيارته التنسيق بين البلدين حول الاتجاه للتعامل مع مجمل القضايا المتعلقة بشبه الجزيرة الكورية في المستقبل. وسبق ان اعلن عن خطط لزيارة ستاينبرغ الى سيئول في منتصف الشهر الماضي بعد زيارته الى الصين واليابان الا ان زيارته اجلت استعداداً للقمة الأميركية – الصينية.

الخرطوم تواجه خطر فقدان ٧٥% من الاحتياطات النفطية

الخرطوم / وكالات

أفادت صحيفة"الغارديان"البريطانية انه منذ قدومها إلى السلطة عام ١٩٨٩، والحكومة السودانية الحالية تتعرض لضغوطات من جانب المجتمع الدولي والشعب السوداني، لكي تقوم بنشر الديمقراطية، والتخلص من النزعة الإسلامية الاستبدادية التي كانت قد سمتها المميزة.

وأكدت الصحيفة أيضاً أن عمر البشير وعلي عثمان طه، وهما اثنان من أبرز قادة النظام، يواجهان الآن موجة من الانتقادات الحادة بسبب إشرافهما على تقسيم البلاد. ورأت الصحيفة أن الانفصال شبه المؤكد للجنوب يلحق صدمة نفسية بالشمال، وسيؤدي إلى وقوع اضطرابات اقتصادية في الأجل القصير والمتوسط.

ومع ارتفاع معدلات التضخم، يسعى الآن البنك المركزي بشكل محموم إلى تحقيق استقرار للعملة، بينما تواجه الخرطوم خطر فقدان ٧٥ ٪ من احتياطات السودان النفطية المعروفة.

وحتى إن كانت الرؤية الخاصة بالنمو على المدى البعيد أكثر إيجابية في الشمال عن الجنوب، فإن الميزانية الحكومية ستتعرض لهزات شديدة، بحسب ما أكدته الغارديان. كما بدأت الحكومة بالفعل في خفض حجم النفقات، وينتظر أن يأتي ما هو أسوأ. وهناك الآن شائعات في شوارع الخرطوم تتحدث عن احتمالية اندلاع انتفاضة شعبية، على غرار تلك الانتفاضات التي سبق وأن أطاحت بالديكتاتورين عبود ونميري.

وبالتزامن مع زيادة الأصوات التي تطالب بتحقيق مزيد من التحرر السياسي وإمكانية إحداث تغيير في النظام، هناك أيضاً أصوات تنادي بالعودة إلى نهج الأساسيات.

وفي أعقاب الصراع على السلطة الذي شهدته السودان عامي ١٩٩٩ و ٢٠٠٠ بين حسن الترابي، من جهة، والبشير وعثمان طه، من جهة أخرى، كانت الغلبة والانتصار في النهاية للأخيرين، الذين قاما بتحجيم خطاب السودان المتطرف لتحسين العلاقات مع مصر ودول الخليج، ومن ثم تمكنا من تجنب تأجيج نيران الثورة.

ورغم ذلك، فإنه وفي أعقاب اتفاق السلام الشامل، كان المتشددون مصممين على منح النظام"شرعية"جديدة من خلال إعادة فرض دولة إسلامية صحيحة في شمال البلاد، ومطاردة"الطابور الخامس"من الجنوبيين الذين يعيشون في الشمال.

ونقلت الصحيفة في هذا الإطار عن وزير الإعلام في مؤتمر الحزب الوطني الحاكم، قوله:"لن ينعموا بحقوق المواطنة، أو بفرص عمل، أو بفوائد، ولن يُسمَح لهم بالشراء أو البيع في سوق الخرطوم.. ولن نعطيهم حتى إبرة في المستشفيات".

وهو السيناريو الذي رأت الصحيفة أنه قد يؤدي إلى اندلاع أعمال عنف خطرة في المناطق الحضرية، وربما حتى حدوث تطهير عرقي واندلاع حرب مفتوحة، في مشهد يُذكّر بالانفصال القبيح بين الهند وباكستان عام ١٩٤٧، أو أثيوبيا وإريتريا عام ١٩٩٣.

وتابعت الصحيفة بقولها إن النظام السوداني الحالي وجد نفسه الآن على مفترق طرق، ويمكن أن يتمزق نتيجة لتلك المعضلة: فهل يعود إلى مستقبل إسلامي قاس، أم يُفرِّغ أمتعته الأيديولوجية التاريخية لكي يصبح نظاماً مهيمناً أكثر من عادي؟

ومع أن الرئيس قد يكتفي الآن بحشد قاعدته لتغطية جناحه المحافظ، فإن ذلك يشير إلى حالة من العصبية، في الوقت الذي ينتظر فيه الدخول في مواجهة مع منافسين محتملين داخل النظام وخارجه.

وهنا، أوضحت الصحيفة أن مثل هذا الخطاب الخطير من الممكن أن يُعقِّد المفاوضات الجارية مع القيادة الجنوبية ومسألة المواطنة الحساسة، كما أنه يزيد من خطر اتساع الفجوة مع القوى السياسية الشمالية المعتدلة.

وفي الختام، أشارت الصحيفة إلى أن الانفتاح تدريجياً والسماح بمساحة محدودة لأحزاب المعارضة ليس من الضروري أن يكون أمراً مكلفاً، لكنه قد يفيد في نهاية المطاف كلاً من البشير وطه، بالنظر إلى مزايا الرعاية، وشغل المناصب، وكذلك المهارة السياسية التي يتفوقون من خلالها على المنافسين المحتملين.

ومن الممكن أن يساعد ذلك أيضاً على تطبيع نظام تم سحقه بسنوات العزلة، بما في ذلك مذكرات التوقيف التي صدرت من قبل المحكمة الجنائية الدولية. وشددت الصحيفة على ضرورة أن يلعب المجتمع الدولي دوراً مهماً في التأثير على الصراع على السلطة في الخرطوم.

اعتقال ٣٣ من عائلة بن علي واستقالة وزراء من حزبه

تونس / سي ان ان

اعلن التلفزيون التونسي اعتقال ٣٣ من عائلة الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي وهم يحاولون مغادرة البلاد.

وتعهد الرئيس الانتقالي فؤاد المبزع، في كلمة بثها التلفزيون، بقطيعة كاملة مع الماضي وبنظام قضائي مستقل وحرية للاعلام.

و قال مصدر رسمي لوكالة فرانس برس الخميس طالبا عدم ذكر اسمه إن جميع اعضاء الحكومة التونسية الانتقالية الذين ينتمون الى حزب الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي استقالوا من الحزب.

وقال المصدر لوكالة فرانس برس ان"جميع وزراء التجمع الدستوري الديموقراطي في الحكومة استقالوا من الحزب".

وفي تطور آخر قالت الحكومة الجديدة انها افرجت عن كل السجناء السياسيين، في خطوة جاءت بعد اسابيع من الاحتجاجات والتظاهرات التي عمت البلاد.

يذكر ان اكثر من ١٠٠ شخص قتلوا في تلك الاحتجاجات، وتقول الامم المتحدة انها ستجري تحقيقا في الاحداث.

وخرج مئات المحتجين الى الشوارع في العاصمة تونس مجددا مطالبين حلفاء الرئيس المخلوع بعدم البقاء في السلطة.

ورفع المتظاهرون لافتات ورددوا هتافات تطالب بقطع اي صلة مع النظام السابق.

ويقول مراسل بي بي سي في تونس وايز ديفيز ان شرطة مكافحة الشغب لم تستخدم الغاز المسيل للدموع ولا خراطيم المياه لتفريق المتظاهرين.

ويضيف المراسل انه رغم ان الاوضاع متوترة إلا ان ساعات حظر التجول خفضت وتزداد حركة السيارات في الشوارع وبدأت تظهر الرسوم الكاريكاتورية في الصحف واعادت بعض المحال والاعمال فتح ابوابها.

واعلن المبزع يوم الاربعاء:"أؤكد ان الحكومة الانتقالية ستضمن قطيعة كاملة مع الماضي. ويمكننا ان نفتح معا صفحة جديدة في تاريخ بلدنا".

وفي اول خطاب للامة منذ فرار بن علي الى السعودية، شكر المبزع الجيش التونسي لمساعدته في الحفاظ على الامن وقال ان الوضع يعود الى طبيعته.

وقال:"لقد اكتشفنا هؤلاء المسؤولين عن عمليات الارهاب في بلدنا وألقينا القبض على تلك العصابات المسلحة".

واضاف ان الالولوية للحكومة الجديدة هي اصدار عفو عن كل السجناء السياسيين.

ونقلت وكالات الانباء عن نجيب الشابي، زعيم المعارضة والوزير في الحكومة الجديدة، ومصطفى بن جعفر، احد الوزراء الجدد الذين تركوا حكومة الوحدة الوطنية، قولهما ان السجناء السياسيين افرج عنهم الاربعاء.

ومن بين السجناء المفرج عنهم اعضاء حركة اسلامية محظورة.

ومع استمرار التوتر السياسي اجلت حكومة الوحدة الوطنية اول اجتماع لها.

ويبحث وزراء الحكومة الانتقالية الآن كيفية حل الخلافات العميقة حول بقاء اعضاء الحكومة السابقة في مناصب رئيسية في الحكومة.

وقال الشابي في مقابلة مع برنامج"هارد توك"على تلفزيون بي بي سي انه سيستقيل من الحكومة اذا لم تجر انتخابات حرة في غضون سبعة اشهر.

واضاف:"سيتسقيل كل من انضموا الى حكومة الوحدة الوطنية اذا لم تكن الانتخابات حرة ونزيهة واذا لم تنفذ الاجراءات التي قررناها".

وكان زين العابدين بن علي قد فر الى السعودية يوم الجمعة في اعقاب احتجاجات عنيفة في ارجاء تونس بسبب البطالة والفقر والفساد.

واستقال اربعة من المعارضين من حكومة الوحدة الوطنية بعد يوم من تشكيلها احتجاجا على عدد الوزراء من النظام القديم الذين ضمتهم الحكومة.

وفي جنيف، اعلنت وزيرة الخارجية السويسرية ميشلين كالمي-ري عن قرار بتجميد كل اموال بن علي في سويسرا.

وقالت ان ذلك الاجراء يهدف الى ضمان عدم سحب تلك الاموال وكي تتمكن الحكومة التونسية الجديدة من استعادة اي اموال جرى الحصول عليها بشكل غير قانوني.

وقال بيان وزارة الخارجية السويسرية ان الاجراء يشمل ايضا اي اصول تخص"حاشية"بين علي.

كما اعلنت مديرية الجمارك الفرنسية مساء الاربعاء انه تم حجز معدات لحفظ النظام كانت حكومة الرئيس التونسي المخلوع قد طلبتها من شركة فرنسية الجمعة في مطار رواسي، في وقت كان زين العابدين بن علي فارا من بلاده.

واوضحت الجمارك لوكالة فرانس برس انه تم حجز تلك المعدات اثر عملية كشف"اعتيادية"، وتضم بدلات عسكرية واجهزة حماية ودروعا وقاذفات قنابل وقنابل مسيلة للدموع وقنابل صوتية وقنابل ضوئية.

وقرر عناصر الجمارك في المطار الباريسي مساء الجمعة الكشف عن شحنة الطائرة اثر"عملية استهداف"جرت بسبب"طبيعة"المعدات المدرجة على بيان التصدير و"حساسية"الدولة الموجهة اليها، وفق ما اوضحت الجمارك.

وعلى صعيد آخر، ربط الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى بين الانتفاضة في تونس وتدهور الاوضاع الاقتصادية في انحاء العالم العربي.وقال موسى في افتتاح القمة الاقتصادية العربية في شرم الشيخ ان"الروح العربية كسرها الفقر والبطالة والركود الاقتصادي".

ومن جهة أخرى، أعلن فيليب كرولي المتحدث باسم الخارجية الامريكية أنه يتوجب على الحكومة التونسية ان تنظم المرحلة الانتقالية نحو الديمقراطية.

وفي تطور جديد، تعهد وزير تونسي، كان من أحد قادة المعارضة في النظام المخلوع، بالاستقالة من الحكومة إذا لم تنظم انتخابات حرة ونزيهة خلال الاشهر المقبلة.

وقال أحمد نجيب الشابي وزير التنمية الجهوية والمحلية لبي بي سي"بالتأكيد سوف أستقيل في حال بدأت أشك بعدم اجراء انتخابات حرة ونزيهة خلال ستة أو سبعة أشهر".

كما أكد وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل أن السعودية تستضيف بن علي احتراما للأعراف العربية، لكن بشرط عدم ممارسته أي نشاط في تونس انطلاقا من المملكة.

الرئيس الصيني هو جنتاو يواجه منتقديه في الكونغرس الأميركي

بكين / بي بي سي

يواجه الرئيس الصيني هو جينتاو بعض اشد منتقديه في الكونغرس الامريكي خلال زيارة الدولة التي يقوم بها الى الولايات المتحدة حيث عقد قمة مع نظيره الامريكي باراك اوباما الاربعاء اكدا بعدها الالتزام في العمل لبناء الثقة رغم الخلافات الكثيرة بين البلدين.

ويلتقي جينتاو قادة الكونغرس الامريكي الذي تنطلق منه الانتقادات المتكررة لملف حقوق الانسان في الصين والسياسة الاقتصادية وكذلك لدورها في الملفين النوويين الايراني والكوري الشمالي المثيرين للجدل.

وقد ادت نسبة البطالة المرتفعة في الولايات المتحدة والتقدم العسكري والاقتصادي الصيني الى اثارة مشاعر مناهضة للصين لدى الرأي العام الامريكي.

ويبدو ان دعوة الرئيس اوباما للرئيس الصيني لاعتماد"حقوق الانسان العالمية"وحث بكين على فتح مجالات عمل امام الشركات الامريكية في الصين ومحاربة القرصنة في مجال الملكية الفكرية لم تهدئ غضب اعضاء الكونغرس.

ومن المقرر ان يجتمع الرئيس الصيني مع رئيس مجلس النواب الجمهوري جون بونر وزعيم الغالبية الديموقراطية في مجلس الشيوخ هاري ريد.

ورفض مسؤولا الكونغرس دعوة اوباما لحضور حفل العشاء الرسمي الذي اقيم على شرف الرئيس الصيني الاربعاء في البيت الابيض واكتفيا بالقول انهما سيجتمعان مع هو في اليوم التالي.

من جهته امتنع زعيم الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ ميتشل ماكونيل الذي عاد لتوه من رحلة الى افغانستان وباكستان عن حضور العشاء الرسمي واعلن انه يعتزم البقاء في منزله في ولاية كنتاكي الخميس بدون اي لقاء مع الرئيس الصيني.

واعلنت رئيسة لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب ايلينا روس ليتينن انها تعتزم تسليم الرئيس الصيني نسخة عن الرسالة التي وجهتها الى اوباما لتحثه على عدم قبول"ضمانات سطحية"من هو جينتاو حول"الامن وحقوق الانسان والمسائل الاقتصادية".

كما ان ٨٤ برلمانيا من الحزبين الامريكيين وجها رسالة الى اوباما وطلبا منه ان يؤكد ان"صبر امريكا ينفد في مواجهة المنافسة غير العادلة المزعومة"مع الصين لا سيما مع تسجيل مستويات عالية من البطالة.

وقالت المجموعة"لا يمكننا التغاضي بعد الآن عن ازدراء الصين"لقواعد التجارة الدولية.

وحذر نواب آخرون من انهم سيسعون الى مشروع قانون للتصدي لما اعتبروه استراتيجية بكين للابقاء على سعر عملتها كما هو وبالتالي الحفاظ على الاسعار المنخفضة لصادراتها اذا ما تمت مقارنتها بالسلع الامريكية.

كما ندد بعضهم بسجل الصين في مجال حقوق الانسان واشاروا الى سجنها الحائز على جائزة نوبل للسلام ليو تشياوبو.

وفي ما يتعلق بسعر اليوان، اعلن مساعد وزير الخارجية الصيني كوي تيانكاي ان اللقاء بين الرئيسين الصيني والامريكي الاربعاء"لم يعدل بشكل اساسي"سياسة الصين النقدية.

وقال كوي ان سياسة رفع سعر اليوان تدريجيا ستبقى سارية، في موقف صدر بعدما طلب اوباما الاربعاء من هو تصحيح سعر صرف اليوان الذي لا يزال بنظره دون قيمته الفعلية.

وقال البيان الرسمي الصيني الامريكي الذي صدر الاربعاء على هامش زيارة الرئيس الصيني ان الولايات المتحدة"تدعم جهود الصين"الرامية الى جعل اليوان عملة احتياط دولية.

وبمناسبة الزيارة اتفقت الولايات المتحدة والصين على ابرام صفقات تجارية ضخمة بقيمة ٤٥ مليار دولار، كما اعلن مسؤول امريكي كبير.

وقال المسؤول"سنعلن عن ابرام اتفاقيات للصادرات الامريكية بقيمة ٤٥ مليار دولار، ما يدعم ٢٣٥ الف وظيفة في الولايات المتحدة".

وفي المؤتمر الصحافي الذي عقد بعد القمة بين الرئيسين لم تكن هناك مؤشرات قوية على ان الطرفين تمكنا من تبديد الخلافات لكنهما وعدا بالعمل من اجل التعاون في الملفات الدولية الاكثر إلحاحاً.

وفي ملف حقوق الانسان اعلن الرئيس الصيني ان"الصين تقر وتحترم شمولية حقوق الانسان لكننا نعتقد في الوقت نفسه انه يتوجب علينا الاخذ بالاعتبار مختلف الظروف الوطنية في مجال حقوق الانسان".

وفي الموضوع الاقتصادي اعرب اوباما عن امله في ان تنجح الولايات المتحدة والصين في تخطي " خلا فا تها " ا لتجا ر ية والتخلص من"الافكار النمطية"، مشيرا الى ان الصين تمثل سوق صادرات مهمة بالنسبة الى الولايات المتحدة.